باطل

والا يلزم تغاير الوجودات بالذات باعتبار الازمنه وهو
بالضرورة وكون الوجود الثاني غير عدم ساوي المبتدا لانه
غير عدم ايضا فاذا لا تغاير بين الوجودين وان اختلفا تعارض
فكل ما يجب لاحدهما يجب للاخر لان حكم المثلين في اللوازم
واحد ولا شك في كون الامكان لازما لا عارضا فكما ثبت للوجود
المبتدا كذلك ثبت للمعاد واما المنقول فهو قوله تعالى وهو الذي يبدؤا
الخلق ثم يعيده وقوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال
من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل شيء عليم
ودلالة هذه الادلة السمعية على امكان العود ظاهره واذا ثبت
الامكان بالمعقول والقواطع السمعية التي نقلت عن الشارع كقوله
تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر وقوله ونفخ في الصور فاذا
هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون فالحق موقوعها على وفق الخطاب اي على موافقة
علمه ان خيرا فخير وان شرا فشر اهل الخير جنات ونعمى وللكفار ٥
ادراك النكال هو البيت بيان للمصراع الثاني من البيت السابق
اي لاهل الخير جنات بسبب خيرهم لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ولقوله تعالى الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ولقوله
ان الابرار لفي نعيم وذلك بطريق الفضل لا بطريق الايجاب كما يجي
وللكفار ادراك النكال العقوبة اي للكفار ادراك العقوبة
بسبب كفرهم لقوله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم ولقوله تعالى وان الفجار

وهو اهون عليه وفي طرفه من يبدا الخلق ثم يعيده ثم

بلغ

لفي جحيم وذلك بطريق العدل كما يجي يراه المؤمنون بغير كيف وادراك وضرب من مثال
اتفق اهل السنة على جواز رؤية الله تعالى منزها عن المقابلة والمحاذاة والجهة والمكان
خلافا لجميع الفرق والمشبهة والكرامية وان جوزوا رؤية الله تعالى لكنهم انما جوزوا لاعتقاد
كونه تعالى جسما حاصلا في الجهة والمقابلة وهي ان يكون الرائي مقابلا للمرئي بحيث لو اخرج
خط مستقيم من الحدقة قائما على سطحها لمر على المرئي والمحاذاة اعم من ذلك والاهم في هذا الباب
تعيين محل النزاع اعلم ان الادراكات ثلاث مراتب احدها وهو اضعفها معرفة الشيء لا بحسب ذاته
بل بواسطة امارة كما يعرف وجود البناء من وجود البناء ووجود الصانع من وجود النقش وثانيها
وهو اوسطها ان نعرف الشيء بحسب ذاته المخصوصة كما اذا عرفنا السواد من حيث انه سواد والبياض
فان بديهة العقل جازمة بان هذه المرتبة من الكشف اكمل من المرتبة المتقدمة فاذا عرفت هذا
اطبق اهل العالم على انه يمكن معرفة الله بالوجه الاول وهل يمكن معرفته بالوجه الثاني فيه خلاف
وهل يمكن معرفته بالوجه الثالث يعني هل يمكن ان يحصل للبشر نوع ادراك نسبته الى ذاته تعالى
كنسبة الابصار الى المبصرات في قوة الظهور والجلاء هذا هو المراد من قولهم فصح رؤيته ثم استدل اهل
السنة على جواز رؤيته تعالى وقالوا الجواهر والاعراض مشتركة في صحة الرؤية لان الجواهر مرئية والاعراض
ايضا مرئية والحكم المشترك لا بد له من علة مشتركة والمشترك بين الجواهر والاعراض الحدوث او الوجود
لان الخواص الجوهرية ليست في الاعراض والخواص العرضية ليست في الجواهر والعلة اما الحدوث او الوجود
لا جائز ان يكون العلة هي الحدوث لان الحدوث عبارة عن عدم سابق ووجود لاحق والعدم لا يجوز ان
يكون علة ولا جزء العلة فتعين الوجود فعلم ان العلة هي الوجود والوجود مشترك بينه تعالى فصح رؤيته
وفيه نظر لانا لا نسلم وجوب تعليل الاحكام المشتركة بعلل مشتركة لجواز تعليل المشتركات بالمختلفات
فان الحرارة مشتركة بين النار وضوء الشمس والعلة في الاولى الطبيعة النارية وفي الثانية الطبيعة الضوئية وان
سلمنا ذلك لكن لا نسلم ان الحدوث ليس علة بل مشترك بينهما وكذا حدوث القسمة وايضا هذا دليل منقوض
لان صحة المخلوقية وقبول القسمة وصحة الملموسية مشتركة بين الجواهر والاعراض فلا بد لها من علة مشتركة

Copyright © King Saud University